أَزَلْتَ الأَغْيَارَ مِنْ قُلُوبِ أَحْبَابِكَ حتى لم يحبوا
سواك ولم يلجاوا الى غيرك الهي أَنْتَ المُؤْنِسُ لَهُم
حَيْثُ أَوْحَشَتْهُمُ العَوَالِمُ سبب ايحاش العوالم
لهم ما هي عليه من الفاقه والافتقار والحاجه
والاضطرار وكل احد منها غالب لنفسه طالب
لحظه وكمال نقصه ووفا بحسه والله تعالى غني
حميد عزيز مجيد وهو مع ذلك لطيف بعباده
عطوف عليهم متودد اليهم روف بهم فلما
شهدوا هذا كله مشاهده يقين ومعاينه
باشهاده هم اياهم لم يتملكوا ان احبوه واووا اليه
وقصروا هممهم عليه وجعلوا معتمد انسهم
واستغنوا به عن ابنا جنسهم فحصلوا اذ ذاك
على غايه النعيم وفازوا بالحظ العظيم قال
ذو النون المصري رضي الله عنه
بينما انا اسير في بطن الوادي اذ لقيتني امراءة
فقالت لي من انت فقلت رجل غريب فقالت وهل
توجد مع الله احزان الغربه وكنت مطرف

ابن عبد الله

ا عبد الله ابن الشخير الى عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنهما وليكن انسك بالله وانقطاعك اليه فان لله
تعالى عبادا استانسوا بالله فكانوا في وحدتهم
اشد استيناسا من الناس في كثرتهم واوحش ما يكون
الناس انس ما يكونون وانس ما يكون الناس اوحش
ما يكونون وَأَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَتَّى اسْتَبَانَتْ
لَهُمُ المَعَالِمُ لما تولى الله تعالى هدايتهم الى طريق
التوحيد والمعرفه ابان لهم علامات ذلك ودلايله
فعند نظرهم في تلك العلامات والادله انشرحت
صدورهم بانوار الايمان واليقين فلم يداخلهم شك
ولا يخالجهم ريب والعالم جمع معلم وكان له
رحمه الله غرض في هذه الكلمات بالمطلب الذي
يحصل له يستغني عن الطلب وهو اشراق الانوار
في قلبه وازاله الاغيار عن سره وايناسه له وهدايته
اياه وهذه الاربعه مطالب متضمنه لاشيا
التي غايب مَاذَا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ وَمَا ذَا
الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ قد تقدم غير مره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)